

## المشكلات الشائعة لدى الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الشخصية Common problems of university students in light of some personal variables

قاجة كلثوم

جامعة الشلف

k.gadja@univ-chlef.dz

أسماء حافي

جامعة المديّة

simsimabdenor31@gmail.com

جميلة بن عمور<sup>1</sup>

جامعة الشلف

d.benamour@univ-chlef.dz

تاريخ الوصول 2021/03/03 القبول 2021/07/26 النشر على الخط 2021/11/30  
Received 03/03/2020 Accepted 26/07/2021 Published online 30/11/2021

### ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المشكلات الشائعة لدى الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الشخصية على عينة قوامها (100) طالب بجامعة حسية بن بوعلي (الشلف)، باستخدام المنهج الوصفي ومقياس المشكلات الشائعة لـ سليم خالد (2003)، أسفر التحليل الإحصائي للبيانات على أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى الطلبة الجامعيين هي المشكلات النفسية، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في كل من المشكلات (الاجتماعية والأخلاقية، النفسية، والتعليمية، وشغل أوقات الفراغ) تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وبتغير المستوى الجامعي (سنة ثانية جامعي - سنة ثالثة جامعي) لصالح طلبة السنة الثانية جامعي.

**الكلمات المفتاحية:** المشكلات. المشكلات الشائعة، الطلبة الجامعيين، المتغيرات الشخصية.

### Abstract:

The study is aimed at detecting the common problems among university students in the light of some personal variables on a sample of 100 students at the University of Hassiba Ben Bouali (Chlef), using the descriptive method and scale of common problems for Salim Khaled(2003). Statistical analysis of the study data, showed that the most common problems among university students are psychological problems. The results also show that there are statistically significant differences in problems( social and ethical, psychological, educational, leisure) by gender variable in favour of males and university level in favour of second university students.

**Keywords:** problems ; common problems ; university students ; personal variables .

## مقدمة:

يحظى التعليم الجامعي باهتمام كبير من طرف الجهات الوصية خاصة في الدول المتقدمة، باعتباره أرقى مراتب التعليم التي تؤهل الطالب لولوج عالم الشغل وبالتالي تساهم في رقي الأمم وتحقيق التنمية المستدامة في ظل اقتصاد المعرفة، ولكي يرقى التعليم الجامعي ويحقق ما يصبوا إليه يجب الاهتمام بالحلقة الأهم فيه وهو الطالب الجامعي من خلال رعايته وتنمية مهاراته ومواهبه والوقوف على أهم المشكلات التي تعترضه وتحول دون تحقيق أهدافه وتطلعاته والبحث في سبل علاجها .

فقد يتعرض الطلبة الجامعيين إلى مشكلات حياتية مما يجعلهم يشعرون بالخوف، التوتر والضغط، لذا يجب عليهم مواجهتها؛ وتختلف هذه المشكلات من فرد لآخر من حيث أنواعها، درجتها وشدتها، سواء كانت هذه المشكلات اجتماعية أخلاقية، نفسية تعليمية أو شغل وقت الفراغ، وتعتبر المشكلات مجموعة من المعوقات التي تعترض حياة الأشخاص وتسبب لهم سوء التوافق بمختلف أنواعه، وتسعى الدراسة الحالية الكشف عن المشكلات الشائعة لدى الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات في قسم العلوم الاجتماعية تخصص علم النفس مستوى سنة الثانية والثالثة لسانس علم النفس بجامعة حسينية بن بوعلي (الشلف).

## 2.1 إشكالية الدراسة :

تعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل التي يمر بها الفرد خلال مساره الدراسي، فالطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي يملك كفاءة علمية في تخصص دراسي معين، وللطالب الجامعي العديد من الاحتياجات والمتطلبات سواء كانت نفسية، اجتماعية أو تربوية، والتي يسعى إلى إشباعها لتحقيق توافقه مع نفسه، دراسته وبيئته، ويفرز عجز الطالب عن الوصول إلى تحقيق أهدافه العديد من المشكلات اللاتوافقية التي تؤثر على صحته النفسية.

وتعد مشكلات طلبة الجامعة من القضايا التي تناولتها الأدبيات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، بحيث تتخذ هذه المشكلات أشكالا عديدة فمنها: المشكلات السلوكية، النفسية، الاجتماعية والأكاديمية، فمنها ما يتعلق بالطلاب ومنها ما يتعلق بأسرته وبيئته وحالته الثقافية وواقعه الأكاديمي<sup>1</sup>

فلقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث أن طلاب الجامعة يواجهون مواقف حياتية ضاغطة ويعانون من مشكلات عديدة، تتعلق أساسا بالمشكلات الأكاديمية كالفشل الدراسي، اختلال العلاقات مع الزملاء و الأساتذة، إضافة إلى المشكلات العاطفية والأسرية، وصعوبة مسايرة والتكيف مع متطلبات البيئة الجامعية على اختلاف أنواعها مادية كانت أو معنوية ، في حين أظهرت دراسة (الضامن، 1984) على عينة من المراهقين بالأردن أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى المراهقين هي مشكلات القلق والشرد، التشتت، الاعتمادية، الخجل، التمرد، الانسحاب (إسعيد، 2003)؛ أما دراسة الصبان (1999) التي هدفت إلى التعرف على المشكلات الشخصية والنفسية التي تعاني منها بعض طالبات كلية التربية للبنات في جدة، توصلت نتائجها إلى وجود

<sup>1</sup> خولة سعد البلوي، المشكلات السلوكية الشائعة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة تبوك، مجلة دراسات، العلوم التربوية، 2015.

مشكلات نفسية واضحة لدى الطالبات مثل القلق والتوتر إضافة إلى العديد من المشكلات الاجتماعية المتمثلة في سوء العلاقات مع الآخرين. كما قام كل من باكر ومايرز ولي (Bakker, Myers & Lee, 2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على مشكلات الطلاب الجامعيين توصلت نتائجها إلى أن النسبة المئوية للمشكلات النفسية تساوي 17.78%، وأن الإناث هن أكثر قلقاً وخوفاً من الذكور، في دراسة أخرى لكل من هيلز وفلوي وموبلت (Hills, Fluee & Moplet, 2005) التي هدفت إلى معرفة المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الجامعية من وجهة نظر أساتذة الجامعة حيث أظهرت النتائج أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر أساتذتهم هي: قلة الانتباه، التشتت، والاضطرابات النفسية، كما أظهرت هذه الدراسة أن الطالبات أظهرن مشكلات عدم الاحترام وإلقاء اللوم واللامبالاة بينما ظهر عند الطلاب مشكلات الألفاظ البذيئة والتدخين والتهكم والمزاح بشكل أكبر (البلوي، 2015)، وبينت دراسة ويزبيرج (Weissberg, 1982) على عينة مكونة من 290 طالب وطالبة من جامعة جورجيا بالولايات المتحدة أن المشكلات التي يعاني منها الطلبة حسب أهميتها جاءت على النحو التالي: المذاكرة وصعوبة إتقان المادة التعليمية، ومهارة الكتابة وعدم الشعور بالارتياح أثناء الامتحانات والحاجة للتوجيه والإرشاد الأكاديمي، بينما بين ميز وماكوناث (Meys & Maconath, 1982) في دراستها حول مشكلات الشباب في الجامعات الأمريكية أن أكثر المشكلات شيوعاً عند الطلبة، هي مشكلات التكيف الدراسي، والمشكلات الأكاديمية التي بالمناهج الدراسية والمستقبل المهني والتعليمي، والمشكلات النفسية<sup>1</sup>

في حين أسفرت دراسة Ozlem.D& SelmaG<sup>2</sup> على عينة من طلبة جامعة أولداغ بتركيا أن أكثر المشكلات شيوعاً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هي القلق من المستقبل إذ يعاني 51% من أفراد عينة الدراسة من هذه المشكلة التي تندرج ضمن المشكلات النفسية.

وجاءت الدراسة الحالية كإضافة للدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع بهدف الكشف على المشكلات الشائعة لدى الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الشخصية من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

### 3.1 تساؤلات الدراسة:

- ما هي المشكلات الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في طبيعة المشكلات الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في طبيعة المشكلات الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الجامعي (السنة الثانية جامعي/ السنة الثالثة جامعي)؟

### 4.1 فرضيات الدراسة:

<sup>1</sup> عبد عساف، المشكلات النفسية كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية خلال انتفاضة الأقصى بسبب العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، (العلوم الإنسانية)، 2005.

<sup>2</sup> Ozlem.Doygun, Selma Gulec, *The problems faced by university students and proposals for solution, procedia- Social and Behavioral Sciences*, 2015.

- المشكلات الأكثر شيوعا لدى أفراد عينة الدراسة هي المشكلات النفسية.
- توجد فروق دالة إحصائية في طبيعة المشكلات الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).
- توجد فروق دالة إحصائية في طبيعة المشكلات الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الجامعي (السنة الثانية جامعي/ السنة الثالثة جامعي).

## 5.1 أهداف الدراسة وأهميتها:

تهدف الدراسة الحالية التعرف على أهم المشكلات الشائعة لدى أفراد العينة، كما تهدف الكشف عن دلالة الفروق في طبيعة المشكلات الشائعة لدى الطلبة الجامعيين تبعاً لكل من متغير الجنس (ذكور/ إناث)، ومتغير المستوى الجامعي (السنة الثانية جامعي/ السنة الثالثة جامعي). وتنبع أهمية الدراسة من أهمية الشريحة المستهدفة وهم الطلبة الجامعيين باعتبارهم شريحة اجتماعية لها أهميتها البالغة في بناء المجتمع والرقى به، كما تسهم الدراسة الحالية في توعية الأولياء والمربين والأساتذة حول المشكلات الشائعة لدى شبابنا اليوم بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة، قد تفيد المختصين في مجال الإرشاد النفسي لبناء برامج إرشادية للتخفيف من حدة المشكلات التي يعانيها الطلبة الجامعيين.

## 6.1 التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

- **المشكلات الشائعة:** هي مجموعة من العقبات والصعوبات الأكثر انتشاراً التي تعترض الطالب وتعيقه عن تحقيق أهدافه، وتنقسم هذه المشكلات إلى: اجتماعية وأخلاقية، نفسية، تعليمية، شغل الفراغ. يعبر عنها إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها طالب سنة ثانية علم النفس بجامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف) على مقياس مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، من إعداد سليم خالد (2003).

- **الطلبة الجامعيين:** هم الطلبة المتمدرسين بالجامعة بعد نيلهم لشهادة البكالوريا، ويمثلون في هذه الدراسة طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تخصص علم النفس بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف- الجزائر- والمسجلين خلال الموسم الجامعي 2018/2017.

- **المتغيرات الشخصية:** يقصد بها في هذه الدراسة كل من متغير جنس الطالب (ذكر/ أنثى)، ومتغير المستوى الجامعي (السنة الثانية جامعي/ السنة الثالثة جامعي).

## 2. الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

**1.2 مفهوم المشكلات الشائعة :** يحتل موضوع المشكلات الشائعة لدى الطلاب حيزاً هاماً من اهتمامات الباحثين ، بحيث انبثق عن هذا الاهتمام مجموعة من الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا الموضوع في مختلف المجالات التربوية بحيث يعرفها منصور وآخرون، (2002) على أنها أنواع من السلوك الغير مرغوب فيه ويمثل سلوكاً لا توافيقاً ، في حين يرى (المحادين والنوايسة، 2009) بأنها صعوبات جسمية أو تعبيرية أو نفسية أو اجتماعية تواجه الطلاب بشكل متكرر ، وأن بقاء هذه

المشكلات يؤدي لصعوبة التوافق ويعيق نموهم النفسي والاجتماعي فيسلكون مسلكا غير مقبول اجتماعيا كتجنب التفاعل مع الآخرين، ضعف الثقة بالنفس، انخفاض القابلية للتعلم والمشاركة الايجابية مع الآخرين. ويعرفها ( صابر، 2003) بأنها حالة من المعاناة وعدم الارتياح تصيب الفرد، وتؤثر على توافقه مع ذاته، وتؤثر في تفاعله مع الآخرين بشكل سلبي على المستوى المعرفي كالتقصير في النشاط العقلي من خلال صعوبة التركيز وفهم المعلومات، أما على المستوى الاجتماعي فتؤثر على القدرة على الاندماج مع الآخرين والتواصل معهم، في حين تظهر على المستوى الانفعالي في مشاعر عدم الرضا والإحباط وضعف الطموحات والتطلعات<sup>1</sup>

## 2.2 أنواع المشكلات الشائعة:

**1.2.2 المشكلات النفسية:** ويقصد بها الصعوبات التي يدركها الطالب الجامعي التي تؤدي إلى عدم توفر الانسجام والتوافق والتكيف النفسي وعدم التركيز والتشتت الذهني وتقلب المزاج واضطرابات النوم والانتواء والعزلة عن الآخرين. إن تعرض الفرد لمستوى عال من الضغط عادة ما يصاحبه الشعور بالقلق والإحباط والتعب والإرهاق، والاكتئاب والتوتر والانفعال كالثورة والغضب والفطور والإثارة وسرعة التهور وانخفاض مستوى تقدير الذات<sup>2</sup>، ومن بين المشكلات النفسية نذكر:

- **الخجل:** هو ميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي مع المشاركة في المواقف الاجتماعية بصورة غير مناسبة<sup>3</sup>، من أنواعه؛ الخجل الانطوائي الذي يتميز صاحبه بالعزلة ولكن مع القدرة على العمل بكفاءة مع الجماعة إذا اضطّر الشخص لذلك، أما الخجل الاجتماعي العصبي فيتميز صاحبه بالقلق الناتج عن الشعور بالحساسية المفرطة والوحدة النفسية<sup>4</sup>

- **السلوك العدواني:** من المعروف أن الموقع الجغرافي للجامعة غالبا ما يكون في المدن الكبرى وليس في الأرياف مما هو معروف في علم الاجتماع أنّ التحضر يولد الانحراف حيث يكون الفرد منتما إلى عدة تنظيمات وجماعات مهنية واجتماعية وسياسية تجعل مسؤولياته متداخلة ونشاطاته متقاطعة فتتضافر هذه العوامل وتولد تناقضا في دوره الاجتماعي مما يوفر له تربة خصبة للانزلاق في الانحراف<sup>5</sup>.

- **قلق الامتحان:** هو نوع من القلق المرتبط بمواقف الامتحان بحيث تثير هذه المواقف في الفرد شعورا بالخوف عند مواجهة الامتحانات<sup>6</sup>

<sup>1</sup> خولة سعد البلوي، مرجع سابق ص 729

<sup>2</sup> جميلة بن عمور. (2010). تقدير الذات وعلاقته بأساليب مواجهة المواقف الضاغطة لدى الطلبة الثانويين، مذكرة ماجستير جامعة وهران2، الجزائر

<sup>3</sup> النبال مایسة أحمد و أبوزید مدحت عبد الحمید، الخجل وبعض أبعاد الشخصية، دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس، العمل والثقافة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1999، ص 6.

<sup>4</sup> الطائي إيمان عبد الكريم، دراسة ظاهرة الخجل لدى طلبة كلية التربية الأساسية. مجلة كلية التربية الأساسية. العدد (45)، 2005، ص 323.

<sup>5</sup> برغوتي توفيق. (2013)، مستوى ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. بسكرة. العدد مجلد(05)، العدد(11)، ص 155

<sup>6</sup> سايحي سليمة، فاعلية برنامج إرشادي لخفض مستوى قلق الامتحان. رسالة ماجستير. جامعة ورقلة. ورقلة، 2004

- **الإدمان:** هو حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج من عدم توفره وقد يدمن المتعاطي على أكثر من مادة واحدة<sup>1</sup>

- **الصراع النفسي:** ينتج الصراع النفسي من وجود دافعين أو رغبتين، ينتج عن نزعتين متضادتين في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي الشديد<sup>2</sup>

**2.2.2 المشكلات الاجتماعية والأخلاقية:** تتمثل في المشكلات التي ترتبط بعدم قدرة الشباب على التعامل مع بعض المواقف الاجتماعية والاتصال بالآخرين، وسوء العلاقة مع الآخرين وصعوبة تكوين صدقات، ويرى علماء السلوك أن العلاقة الجيدة بين الأفراد المبنية على التأييد والثقة بالنفس والمساندة والتعاون تسهم في خلق بيئة اجتماعية صحية، وعكس ذلك قد يؤدي ذلك إلى نشوء علاقات متوترة يسودها الحقد والكراهية، وبذلك تصبح العلاقات بين الأفراد مصدرا من مصادر هذه المشكلات<sup>3</sup> إضافة إلى ذلك عبء التخطيط للمستقبل، وقد تسبب عدة عوامل في تهيئة ظروف الانحراف لدى المراهقين منها التنشئة الاجتماعية الخاطئة وعدم اكتساب القيم وتمثل المعايير الاجتماعية ونقص وسائل الترفيه ومشكلات شغل وقت الفراغ والفقر الجهل والمرض<sup>4</sup>

ويعتبر ضعف الوازع الديني مشكلة من المشكلات الروحية والاجتماعية الرئيسية التي يتعرض لها شبابنا المراهق في حياته المعاصرة، ونقص الوازع الديني ضعف الضمير والإيمان، عدم الرضا بقضاء الله وقدره، وكذلك اعتناق بعض المذاهب الفكرية وتعتبر من أكبر المشكلات خطورة وتعقيدا<sup>5</sup>

**3.2.2 المشكلات التعليمية:** ويقصد بها الصعوبات التي يدركها الطالب الجامعي إزاء المقررات الدراسية، وظروف التعليم بصفة عامة، فمع التزايد الكبير للطلبة الجامعيين في الحرم الجامعي مما سبب نوع من الاكتظاظ داخل الصفوف، الأمر الذي انبثق عنه صعوبة في تسيير هذه المنظومة التعليمية للأستاذ والطالب على حد سواء مما أثر سلبا على جودة التعليم الجامعي حيث أصبح

<sup>1</sup> الدمرdash عادل، الإدمان (مظاهره وعلاجه). الكويت: عالم المعرفة، 1982.

<sup>2</sup> الخليدي عبد المجيد، وهي كمال حسن، الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال. بيروت: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، 1997، ص 81.

<sup>3</sup> بن عمور جميلة، مرجع سابق.

<sup>4</sup> - كمال حسن مصطفى تنيرة، أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية، مذكرة ماجستير في أصول التربية، الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين، 2010، ص 37

<sup>5</sup> إسماعيل دانيال سليم خالد، مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل علاجها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي. رسالة ماجستير ماجستير في أصول التربية بكلية التربية. الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين، 2003، ص 43.

لا يلبي رغبات واحتياجات الطالب الجامعي للتكنولوجيا لعالم الشغل<sup>1</sup>؛ بحيث قد يترتب على هذا الأمر بعض المشكلات التي قد يعاني منها طلبة الجامعة كضعف الرغبة والاهتمام بالدروس، الغيابات المتكررة، انخفاض مستويات التحصيل الدراسي، انتشار الغش المدرسي في أوساط الطلبة، القلق من المستقبل...

## 4.2.2 مشكلة شغل أوقات الفراغ:

عرف وقت الفراغ من الناحية الاجتماعية بأنه وقت خال من العمل والالتزامات الأخرى والنشاط الذي يمارس خلال هذا الوقت يتسم بدرجة عالية من الشعور بالحرية النسبية<sup>2</sup>، وعدم شغل أوقات الفراغ بطريقة سليمة يؤدي بالشباب إلى السلوك الانحرافي كالإدمان بكل أنواعه، السرقة، العدوان، التشرد، الانضمام لرفقاء السوء، مشاهدة الأفلام الإباحية، والاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والانطواء، ويترتب عن هذا الأمر ضعف التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، وتدهور الصحة النفسية. ويرى أسعيد<sup>3</sup> أن من أهم الأسباب التي تقف وراء الانحراف واقتراف الجرائم؛ هو عدم استثمار الوقت ايجابيا، فطبيعة المراهق لديه العديد من الطاقات والمواهب، إذ لم يجد ما يفرغ طاقته فيه من عمل يلجأ للعبث وملاً فراغه باللهو والزلات، ومن هنا كانت أهمية تنظيم وقت الفراغ بحيث يصبح متنفساً لإشباع رغبات وقدرات المراهق الإبداعية في صورة هوايات وأعمال يدوية ونشاطات اجتماعية مفيدة ومرضية للفرد والجماعة.

## 3.2 الدراسات السابقة:

### 1.3.2 الدراسات العربية:

- **دراسة الضامن وسليمان (2001):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الطلبة في مرحلة المراهقة، استهدفت الدراسة (1093) طالبا وطالبة في محافظة مسقط، تم اختيارها بطريقة عشوائية، استخدم الباحثان استبيان تم بناؤه في الدراسة، وأظهرت أهم نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات حدة هي مشكلة عدم التعاون بين الطلبة، وأقلها حدة مشكلة التشاجر مع المعلمين أسعيد<sup>4</sup>

- **دراسة (عبد عساف، 2005):** هدفت هذه الدراسة تحديد أهم المشكلات النفسية كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية خلال انتفاضة الأقصى، ومدى تأثير التباين في هذه المشكلات في ضوء متغيرات الجنس، والكلية، ومستوى دخل الأسرة،

<sup>1</sup> - Ozlem.Doygun ,Selma Gulec, The problems faced by university students and proposals for solution, *procedia- Social and Behavioral Sciences* ,47, 1115-1123, 2015.

<sup>2</sup> عزيز حاتم جاسم وكاظم حيدر طارق، استثمار أوقات الفراغ لدى طلبة الجامعة. *مجلة القادسية في العلوم التربوية*. العدد(2)، 2009، ص274.

<sup>3</sup> إسعيد دانيال سليم خالد، مرجع سابق، 2003، ص56.

<sup>4</sup> إسعيد دانيال المرجع السابق، ص73



ومكان إقامة العائلة، وعمل الأب، استهدفت الدراسة عينة مكونة من (566) طالب، وأسفرت نتائج الدراسة على أن الطلبة يعانون من المشكلات النفسية بدرجة مرتفعة بسبب العدوان الإسرائيلي ومن أهم هذه المشكلات الشعور بالإحباط والتوتر النفسي، القلق، والخوف، ونقص الشعور بالأمن...، كما توصلت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط إدراك الطلبة للمشكلات النفسية ومتغيرات كل من ( الجنس، الكلية، سكن الطالب بالقرب من موقع الأحداث)، في حين أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط إدراك الطلبة للمشكلات النفسية وكل من المتغيرات ( مستوى دخل الأسرة، مكان سكن عائلة الطالب الدائم، وعمل رب الأسرة).

**- دراسة (ناصر المحارب، وموضي النعيم، 2012):** هدفت الدراسة تحديد حجم ونوعية المشكلات الاجتماعية والنفسية بين المراهقين السعوديين، حيث طبقت الدراسة على 38535 طالبا وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة على أن نسبة انتشار مشكلات السلوك الاجتماعي والمشكلات النفسية (الشكاوي الجسمية، القلق، الاكتئاب، الوسواس القهري، والنشاط الزائد) لدى المراهقين السعوديين مشابهة لنسب انتشار هذه المشكلات في المجتمعات الأخرى، وجود فروق في المشكلات الاجتماعية والنفسية وفقا للمدينة التي يدرس بها الطالب وأن أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بالمشكلات الاجتماعية مشكلات المسلك الاجتماعي، أما بالنسبة للمشكلات النفسية فهي المناخ المدرسي، معاملة الأب، الأفكار اللاعقلانية، أحداث الحياة، السلوك الديني ومعاملة الأم<sup>1</sup>

**- دراسة (قادري، 2012):** هدفت الدراسة التعرف على مشكلات الطلبة الجدد، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (120) طالب جامعي بجامعة السانبا وهران بالجزائر، واستخدمت الدراسة مقياسا ذو سلم ثنائي يتكون من 20 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد أساسية: المشكلات الدراسية، المشكلات الاقتصادية، المشكلات الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المشكلات شيوعا لدى الطلبة الجدد هي المشكلات الدراسية بنسبة 47.98% من حجم عينة الدراسة، تليها المشكلات الاجتماعية بنسبة 32.31%، وأخيرا المشكلات الاقتصادية بنسبة 18.60% من حجم العينة، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) في طبيعة المشكلات تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) في طبيعة المشكلات تبعا لمتغير التخصص<sup>2</sup>.

**- دراسة (عقيل ناصر، 2014):** هدفت الدراسة تحديد أهم المشكلات التي تواجه طلبة جامعة بابل من وجهة نظرهم، حيث تطرقت الدراسة إلى عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من كلية طب الأسنان وكلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالعراق، استخدم الباحث الاستبيان المنجز في الدراسة كأداة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المشكلات شيوعا عند الطلبة هي ( ارتفاع أجور النقل المؤدية للجامعة، تليها التأخر للوصول للجامعة نظرا للازدحام، الخوف من المجهول بعد التخرج وعدم

<sup>1</sup> ناصر بن إبراهيم المحارب؛ موضي بنت فهم النعيم، المشكلات الاجتماعية والنفسية للمراهقين في المملكة العربية السعودية، التقرير النهائي، الإدارة العامة لبرامج المنح، جامعة الملك سعود، الإدارة العامة لبرامج المنح، 2012.

<sup>2</sup> قادري حليمة، مشكلات الطلبة الجدد. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (7)، 2012، صص 90-104



التعيين، وأوصت الدراسة على ضوء هذه النتائج بضرورة اهتمام المسؤولين بالطلبة وذلك عن طريق تخصيص منح شهرية لكل طالب في الجامعة<sup>1</sup>

- **دراسة (خولة سعد البلوي، 2015):** هدفت هذه الدراسة التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات السنة التحضيرية في جامعة تبوك ، استهدفت الدراسة عينة مكونة من (491) طالبة باستخدام استبانة خاصة بالمشكلات السلوكية من إعداد الباحثة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن أكثر المشكلات شيوعاً بين طالبات السنة التحضيرية هي المشكلات الانفعالية، تليها المشكلات الأدائية، ثم المشكلات المعرفية وأخيراً المشكلات الاجتماعية ، وبينت الدراسة أيضاً وجود فروق في جميع أبعاد المشكلات السلوكية باختلاف المسار الدراسي لصالح طالبات المسار العلمي<sup>2</sup>

### 2.3.3 الدراسات الأجنبية:

- **دراسة سين. Sen (1966):** هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات والمعوقات التي تضعف تعلم الطلبة في الجامعة البريطانية عام 1966، استخدم الباحث الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات، واستهدفت الدراسة عينة مكونة من (2920) طالبا وطالبة ينتمون إلى (130) بلداً من بلدان العالم ، أظهرت أهم النتائج أن أغلب الطلبة يعانون من ضعف المستوى الدراسي والذي نتج عن ضعف المهارات ( القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث)، وكذلك الملل في تتبع المحاضرات وغياب التنوع في استخدام طرائق التدريس<sup>3</sup>

- **دراسة بان (Baine, 1995):** هدفت هذه تحديده مشكلات التكيف مع البيئة لدى طلبة جامعة البرتا بكونغ كونغ ، طبق الباحث الأسلوب الكيفي المتمثل في المقابلات والأسلوب الكمي المتمثل في الاستبانة وقد أكدت نتائج الدراسة على وجود تنوع كبير للمشكلات التكيفية التي تواجه الطلبة، من أهمها مشكلات تتعلق بالضعف في اللغة الانجليزية، صعوبة التخطيط للمستقبل، صعوبة تكوين أصدقاء مع الكنديين، وضغط العبء الدراسي، وقلة الحصول على مساعدات مالية، وضعف التفاعل والمشاركة، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على العمليات الإرشادية في الأسابيع الأولى لالتحاق الطلبة بالجامعة<sup>4</sup>.

- **دراسة ( Ozlem.D& SelmaG, 2012):** هدفت هذه الدراسة التعرف على المشكلات التي يعيشها طلبة الجامعة وسبل علاجها، تطرقت إلى التباين في طبيعة المشكلات تبعاً لكل من المتغيرات ( جودة التعليم، السكن والتغذية، التكيف والتوجيه، القلق من المستقبل)، استهدفت الدراسة عينة مكونة من (320) طالب من جامعة أولداغ بتركيا للموسم الجامعي (2012/2011)،

<sup>1</sup> - ناصر عقيل خليل، المشكلات التي تواجه طلبة جامعة بابل من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. المجلد (01)، العدد (15)، 2014.

<sup>2</sup> خولة سعد البلوي، مرجع سابق.

<sup>3</sup> ناصر عقيل خليل، مرجع سابق، ص73.

<sup>4</sup> قادري حليلة، مشكلات الطلبة الجدد. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مرجع سابق، ص95

وأُسفرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات شيوعاً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هي القلق من المستقبل إذ يعاني 51% من أفراد عينة الدراسة من هذه المشكلة، وتدرج هذه المشكلة ضمن المشكلات النفسية<sup>1</sup>

– **التعقيب على الدراسات السابقة :** تناولت الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها المشكلات الشائعة لدى طلبة الجامعة، وقد استهدفت هذه الدراسات عينات من الطلبة من مناطق مختلفة بعضها عينات كبيرة الحجم ، وتطرق لهذه المشكلات من جوانب مختلفة، فمنها ما هدفت إلى كشف مشكلات طلبة الدراسات العليا وأثر بعض العوامل عليها، والبعض الآخر على مشكلات الطلبة الأجانب في الجامعة، وهناك دراسة ركزت على تحديد مشكلات التكيف مع البيئة في الجامعة، استخدمت معظم الدراسات الاستبيان كأداة لها، في حين استخدمت دراسات أخرى المقابلة الشخصية إضافة إلى الدراسة كدراسة (Sen,1966) ودراسة (Baine,1995)، واعتمدت أغلب الدراسات على المنهج الوصفي، وتباينت نتائج هذه الدراسات في تحديد طبيعة المشكلات الشائعة ، حيث أسفرت دراسة (الضامن وسليمان، 2001) على أن أكثر المشكلات حدة هي مشكلة عدم التعاون بين الطلبة، أما دراسة ( عساف، 2005)، ودراسة (المحارب، وموضي النعيم، 2012)، ودراسة (Baine,1995)، ودراسة ( Ozlem.D& SelmaG,2012) على أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى الطلبة هي المشكلات النفسية والمتمثلة في القلق ، الاكتئاب والوسواس القهري (المحارب)؛ الإحباط، التوتر، الخوف (عساف)؛ صعوبة التخطيط للمستقبل وقلق المستقبل (Baine,1995 ; Ozlem.D& SelmaG,2012).

في حين أسفرت نتائج دراسة (قادري، 2012) على أن أكثر المشكلات شيوعاً هي المشكلات الدراسية، ودراسة (ناصر عقيل، 2014) على أن أكثر المشكلات حدة ما يتعلق بالجانب الاقتصادي (ارتفاع أجور النقل المؤدية للجامعة).

كما أظهرت نتائج دراسة (عبد عساف، 2005) عدم وجود فروق في طبيعة المشكلات تبعاً لمتغير الجنس، وهو ما تعارض مع نتائج دراسة (قادري، 2012) التي أثبتت وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

استفادت الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد منهج البحث وصياغة الفرضيات، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج.

### 3. الإجراءات المنهجية للدراسة:

**1.3 منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي وذلك بوصف وتحليل الجوانب ذات العلاقة بإشكالية الدراسة، بما تقدمه الأدوات المستخدمة في بيانات إحصائية يتم تحليلها وتفسيرها في ضوء المعطيات المحددة لأهداف وعينة الدراسة والتي من خلالها تؤكد أو تنفي فرضيات البحث.

<sup>1</sup> Ozlem.Doygun ,Selma Gulec, *The problems faced by university students and proposals for solution, Previous reference, 2015.*

**2.3 مجتمع الدراسة:** حيث أن مجتمع الدراسة يتمثل في طلبة سنة ثانية وثالثة ليسانس من قسم العلوم الاجتماعية (علم النفس) بجامعة حسينية بن بوعلي بالشلف للموسم الجامعي الدراسي 2018/2019م.

**3.3 عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة الأساسية من 100 طالب (ذكور وإناث) حيث تم تطبيق مقياس المشكلات الشائعة على طلبة علم النفس سنة ثانية وليسانس، وتم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية على عينة من قسم العلوم الاجتماعية شعبة علم النفس.

### 1.3.3 خصائص عينة الدراسة الأساسية:

جدول 1: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

| متغير الجنس    | إناث | ذكور | المجموع |
|----------------|------|------|---------|
| التكرارات      | 89   | 11   | 100     |
| النسبة المئوية | %89  | %11  | %100    |

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور حيث بلغت نسبة الإناث حوالي 89% بينما بلغت نسبة الذكور 11% ويتطابق توزيع هذه العينة مع تمثيل المجتمع الأصلي للدراسة.

جدول 2: توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى.

| المستوى        | سنة ثانية جامعي | سنة ثالثة جامعي | المجموع |
|----------------|-----------------|-----------------|---------|
| التكرارات      | 64              | 36              | 100     |
| النسبة المئوية | %64             | %36             | %100    |

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن عدد طلبة سنة ثانية جامعي قدرت نسبتها بـ 64% أكبر من عدد طلبة السنة الثالثة جامعي الذي قدرت نسبتهم بـ 36% ويتطابق توزيع هذه العينة مع تمثيل المجتمع الأصلي للدراسة.

### 4.3 أداة الدراسة:

استخدمنا في الدراسة الحالية مقياس المشكلات الشائعة الذي أعده إسعيد دانيال سليم خالد سليم سنة (2003) بعنوان "مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل علاجها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي"، حيث يحتوي على 73 فقرة وكلها إيجابية، موزعة على 5 أبعاد وهي بعد المشكلات الاجتماعية والأخلاقية وبعد المشكلات النفسية، وبعد المشكلات التعليمية، وبعد المشكلات الجنسية، إضافة إلى بعد مشكلات شغل الفراغ، والبدايل هي كالاتي: كبيرة، متوسطة ضعيفة، وأوزان البدائل هي: 1- 3-2 على التوالي، حيث قامت الباحثتان بحذف بعد المشكلات الجنسية، وذلك لأن المقياس طبق في الدراسة الاستطلاعية وأفراد العينة لم يجيبوا على ذلك البعد، إلى أن أصبح في صورته الحالية يحتوي على 43 فقرة، وأربعة أبعاد وهي بعد المشكلات الاجتماعية والأخلاقية، بعد المشكلات النفسية، بعد المشكلات التعليمية، بعد مشكلات شغل الفراغ.

جدول 3 مفتاح التصحيح لمقياس المشكلات الشائعة.

| الأساليب                           | الأبعاد | عدد الفقرات | المتوسط الفرضي |
|------------------------------------|---------|-------------|----------------|
| بعد المشكلات الاجتماعية والأخلاقية | 12      | 24          |                |
| بعد المشكلات النفسية               | 11      | 22          |                |
| بعد المشكلات التعليمية             | 10      | 20          |                |
| بعد مشكلات شغل الفراغ              | 10      | 20          |                |
| الدرجة الكلية للمقياس              | 43      | 86          |                |

## 4.3 الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

**1.4.3 الصدق:** تم التأكد من صدق المقياس المشكلات الشائعة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، والصدق الطرقي (المقارنة الطرفية).

**أ/ صدق الاتساق الداخلي (صدق البناء):** للتحقق من صدق الاتساق للمقياس تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل من الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد المشكلة له، وذلك بمعرفة مدى ارتباط واتساق فقرات المقياس بالدرجة الكلية وأبعاده ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول 4: صدق الاتساق الداخلي لمقياس المشكلات الشائعة.

| الأبعاد                        | المشكلات الاجتماعية والأخلاقية | المشكلات النفسية | المشكلات التعليمية | مشكلات شغل وقت الفراغ | الدرجة الكلية |
|--------------------------------|--------------------------------|------------------|--------------------|-----------------------|---------------|
| المشكلات الاجتماعية والأخلاقية | 1                              | /                | /                  | /                     | /             |
| المشكلات النفسية               | 0,62*                          | 1                | /                  | /                     | /             |
| المشكلات التعليمية             | 0,31*                          | 0,48             | 1                  | /                     | /             |
| مشكلات شغل وقت الفراغ          | 0,33*                          | 0,56*            | 0,44               | 1                     | /             |
| الدرجة الكلية                  | 0,73                           | 0,89             | 0,70               | 0,76                  | 1             |

يتضح من خلال الجدول رقم (04) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,01 حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد المشكلة للمقياس وهي (المشكلات الاجتماعية والأخلاقية، المشكلات النفسية، المشكلات التعليمية، مشكلة شغل الفراغ) ما بين (0,70 – 0,89) وهي كلها معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً مما يدل على اتساق الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس وهذا ما يدل على صدق المقياس بطريقة صدق الاتساق الداخلي أو ما يعرف بصدق البناء.

ب/ صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): تقوم هذه الطريقة في جوهرها على مقارنة درجات الفئة العليا بدرجات الفئة الدنيا في مقياس المشكلات الشائعة بعد ترتيبها تنازليا (من الأكبر إلى الأصغر) ثم حساب نسبة 27% من المبحوثين من طرفي التوزيع فتصبح لدينا مجموعتان متطرفتان يساوي كل منهما 16 طالب في كل فئة، وللتأكد من دلالة الفروق قمنا باستخدام اختبار "ت" لعينتين متطرفتين.

جدول 5: صدق مقياس المشكلات الشائعة باستخدام الطريقة المقارنة الطرفية

| الفئات       | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | الدرجة الحرية | مستوى الدلالة |
|--------------|------------|-----------------|-------------------|----------|---------------|---------------|
| الفئة العليا | 16         | 93,43           | 4,08              | 3,047    | 15            | دالة          |
| الفئة الدنيا | 16         | 85,68           | 8,66              |          |               |               |

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha=0.01$  بين درجات أفراد الفئة العليا والفئة الدنيا على مقياس المشكلات الشائعة والتي قدرت قيمتها بـ 3,047 والدرجة الحرية 15 وهذا ما يدل على أن المقياس صادق وقادر على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا بطريقة المقارنة الطرفية.

2.4.3: الثبات: حيث تم حساب معامل الثبات لمقياس المشكلات الشائعة باستخدام الطرق التالية: معادلة ألفا كرومباخ معادلة جوتمان، التجزئة النصفية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول 6: ثبات مقياس المشكلات الشائعة

| الطرق         | ألفا كرومباخ | جوتمان | التجزئة النصفية |
|---------------|--------------|--------|-----------------|
| الدرجة الكلية | 0,85         | 0,86   | 0,70            |

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن معامل الثبات جاء حسب كل طريقة ألفا كرومباخ والتي قدرت قيمته بـ (0,85) وجوتمان بقيمة (0,86)، والتجزئة النصفية بقيمة (0,70) وهي كلها معاملات ارتباط جيدة، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

وبما أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة فهذا يسمح لنا باستخدامه في الدراسة الأساسية.

#### 6.4 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

الإحصاء الوصفي: المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، التكرار.

الإحصاء الاستدلالي: معامل الارتباط بيرسون، اختبار "ت"، وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS20.

#### 4. تحليل النتائج:

1.4 عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الأولى: تنص هذه الفرضية على أن: "المشكلات الأكثر شيوعاً لدى الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات هي المشكلات النفسية".

جدول 7: المشكلات الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة.

| الأبعاد                        | المتوسط الفرضي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي |
|--------------------------------|----------------|-----------------|-------------------|--------------|
| المشكلات الاجتماعية والأخلاقية | 24             | 20,32           | 4,90              | 25%          |
| المشكلات النفسية               | 22             | 21,06           | 3,86              | 25%          |
| المشكلات التعليمية             | 20             | 19,32           | 3,11              | 23%          |
| مشكلات شغل الفراغ              | 20             | 20,51           | 3,34              | 25%          |

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن الطلبة يعانون من جملة من المشكلات بتفاوت بسيط بين متوسطات شيوع هذه المشكلات، مع ارتفاع طفيف في المتوسط لصالح المشكلات النفسية بمتوسط حسابي (21,06)، ثم تليها المشكلات الاجتماعية والأخلاقية والتي قدرت بمتوسط حسابي (20,32)، ثم تأتي بعد ذلك مشكلات شغل الفراغ في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـ(20,51)، وجاءت في المرتبة الأخيرة المشكلات التعليمية بمتوسط حسابي قدر بـ(19,32)، نستدل من هذه النتائج نستدل عدم تحقق الفرضية الأولى.

#### 2.4 مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الأولى: بعد التحليل الإحصائي لبيانات الفرضية الأولى التي تنص على:

“المشكلات الأكثر شيوعاً لدى الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات هي المشكلات النفسية”، استخدمت الدراسة الإحصاء الوصفي حيث توصلت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة يعانون من بعض المشكلات، إلا أن المشكلات النفسية احتلت الصدارة. تعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة يواجهون العديد من الضغوط الحياتية خلال المرحلة الجامعية والتي تتمثل حسب المقياس المطبق في الدراسة في ضعف الثقة بالنفس والاستشارة لأتفه الأسباب، الخوف من المستقبل المجهول، صعوبة في اتخاذ القرارات، الخوف من الامتحانات، الغضب، العزلة والانطواء وهذا ما يجعل الطالب أكثر عرضة للتوتر والانزعاج، وتتفق هذه النتائج مع نتائج كل من دراسة (عساف، 2005)، ودراسة (المحارب، وموضي النعيم، 2012)<sup>1</sup>، ودراسة (Baine, 1995)، ودراسة (Ozlem.D& SelmaG, 2012)<sup>2</sup> على أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى الطلبة هي المشكلات النفسية والمتعلقة بالقلق، الاكتئاب والوسواس القهري (المحارب)؛ الإحباط، التوتر، الخوف (عساف)؛ صعوبة التخطيط للمستقبل وقلق المستقبل (Baine, 1995 ; Ozlem.D& SelmaG, 2012).

ثم تليها المشكلات الاجتماعية والتي تتمثل في صعوبة تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين، عدم القدرة على الالتزام بالآداب العامة، وكثرة الشجار والمشاحنات بين أفراد الأسرة، والأخلاقية نتيجة لضعف الوازع الديني وانتشار التبعية الغريبة ويظهر كل هذا

<sup>1</sup> ناصر بن إبراهيم المحارب؛ موضي بنت فهم النعيم، المشكلات الاجتماعية والنفسية للمراهقين في المملكة العربية السعودية، التقرير النهائي، الإدارة العامة لبرامج المنح، جامعة الملك سعود، الإدارة العامة لبرامج المنح، 2012.

<sup>2</sup> Ozlem.Doygun, Selma Gulec, The problems faced by university students and proposals for solution, Previous reference, 2015.

من خلال السلوكيات والأفكار المخالفة للمبادئ وعادات المجتمع، وقد يتبع ذلك من الأسرة لعدم اهتمامها بهذا الجانب أو الاختلاط برفاق السوء والمنحرفين و إقامة العلاقات العاطفية غير الشرعية وتفشي التحرش المعنوي فيما بينهم، وتتجلى هذه المشكلات حسب المقياس المطبق في الدراسة في، اللجوء للكذب في بعض المواقف خشية العقاب من الوالدين، عدم القدرة على مصارحة الوالدين بالمشكلات الخاصة، صعوبة الإقلاع عن التدخين ، وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الاحتكاك بين الطلبة الوافدين من مناطق مختلفة سواء داخل الولاية أو من ولايات أخرى، حيث ينجر عن هذا الاحتكاك اتساع رقعة العلاقات الاجتماعية بين الطلبة باختلاف سلوكياتهم سواء كانت هذه السلوكيات إيجابية بحيث تؤثر إيجاباً على الطلبة أو سلوكيات سلبية تؤثر سلباً على سلوك الطلبة وتسبب الكثير من المشكلات اللاتوافقية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (المحارب، وموضي النعيم، 2012)، التي أسفرت نتائجها على أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة هي مشكلات السلوك الاجتماعي، تليها المشكلات النفسية.

ثم تأتي في المرتبة الثالثة المشكلات التعليمية والمتمثلة في صعوبة استيعاب المقررات الدراسية، الانزعاج من العلاقة مع الأساتذة، افتقار المقررات في تلبية رغباتي وطموحاتي، تدني مستوى التحصيل نقص الدافعية للدراسة ، والتغيب عن المحاضرات، صعوبة تنظيم أوقات الدراسة، وتأتي هذه المشكلات حسب رأي الباحثتين منطوقية باعتبار الطلبة في وسط تعليمي تتداخل محاوره الأساسية أستاذ- طالب - مادة دراسية ، في ظل وسط دراسي يختلف من بيئة لأخرى وخاصة ما يعرفه الوسط الجامعي في السنوات الأخيرة من أحداث وتغيرات أثرت على المنظومة الجامعية بصفة عامة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة ( قادري، 2012) على طلاب الجامعة الجدد بجامعة وهران بالجزائر حيث أثبتت أن أكثر المشكلات ظهوراً لدى الطلبة هي المشكلات الدراسية.

وبالنسبة للمشكلات التي أتت في الترتيب الأخير والمتمثل في ملئ وقت الفراغ والذي يعتبر الوقت الذي يكون فيه الفرد حراً في التصرف فيه ، وهذا الوقت يمكن أن يستغله الطالب في ممارسة النشاط الذي يحقق له رغباته ويشبع حاجاته، فإذا لم يتم استغلال هذا الوقت بطريقة سليمة سيُعتبر سبباً من أسباب الانحراف، وهو المسؤول عن دفع الطالب للانحرافات الاجتماعية والأخلاقية كالإدمان، وهذا ما يؤدي إلى تدهور حالته النفسية، وفي هذا السياق يرى ويرى (أسعيد، 2003) أن من أهم الأسباب التي تقف وراء الانحراف واقتزاف الجرائم؛ هو عدم استثمار الوقت إيجابياً ، فطبيعة المراهق لديه العديد من الطاقات والمواهب، إذ لم يجد ما يفرغ طاقته فيه من عمل يلجأ للعبث وملاً فراغه باللهو و الزلات، ومن هنا كانت أهمية تنظيم وقت الفراغ بحيث يصبح متنفساً لإشباع رغبات وقدرات المراهق الإبداعية في صورة هوايات وأعمال يدوية ونشاطات اجتماعية مفيدة ومرضية للفرد والجماعة .

### 3.4 عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على " توجد فروق دالة إحصائية في طبيعة المشكلات الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث) " لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثتان اختبار "T" لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:



جدول 8: دلالة الفروق في طبيعة المشكلات الشائعة تبعاً لمتغير الجنس

| الأساليب الإحصائية<br>المتغيرات   | حجم العينة<br>N=100 | المتوسط<br>الحسابي | الانحراف<br>المعياري | قيمة "ت" | الدرجة<br>الحرية | الدلالة<br>الإحصائية |
|-----------------------------------|---------------------|--------------------|----------------------|----------|------------------|----------------------|
| المشكلات الاجتماعية<br>والأخلاقية | ذ 62                | 25.67              | 1.81                 | 14.46    | 98               | دالة إحصائية         |
|                                   | إ 38                | 18.68              | 3.02                 |          |                  |                      |
| المشكلات النفسية                  | ذ 62                | 24.69              | 1.87                 | 8.90     | 98               | دالة إحصائية         |
|                                   | إ 38                | 20.60              | 2.70                 |          |                  |                      |
| المشكلات التعليمية                | ذ 62                | 21.00              | .36214               | 4.19     | 98               | دالة إحصائية         |
|                                   | إ 38                | 19.52              | 2.73                 |          |                  |                      |
| مشكلات شغل الفراغ                 | ذ 62                | 19.95              | 0.28                 | 0.10-    | 98               | غير دالة<br>إحصائية  |
|                                   | إ 38                | 20.00              | 3.52                 |          |                  |                      |

يتضح من الجدول رقم (08) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة المشكلات الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث)، حيث جاءت قيمة "T" دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة الحرية (98) في كل من بعد المشكلات الاجتماعية والأخلاقية، المشكلات النفسية، المشكلات التعليمية وجاءت الفروق لصالح الطلبة الذكور حيث، ماعدا في بعد مشكلات شغل الفراغ حيث لم ترق قيمة "T" لمستوى الدلالة الإحصائية ونستدل من هذه النتائج على التحقق الجزئي للفرضية التي تنص على توجد فروق دالة إحصائية في طبيعة المشكلات الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكور-إناث).

#### 4.4 تفسير ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الثانية:

بعد التحليل الإحصائي لبيانات الفرضية الثانية التي تنص على: "توجد فروق دالة إحصائية في طبيعة المشكلات الشائعة لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس (ذكور-إناث)"، التي أسفرت نتائجها على التحقق الجزئي للفرضية. وتعزو الباحثان هذه النتائج الطلبة الذكور يواجهون مشكلات مختلفة نفسية تتعلق أساساً بالقلق من المستقبل باعتبار المجتمعات العربية تلزم الذكر بالحصول على وظيفة وممارسة مهنة معينة حتى يستطيع أن يؤسس حياته الخاصة مستقبلاً والاستقلال عن الوالدين مادياً، عكس الأنثى، واجتماعية تتعلق بمعاملة الوالدين وكذا عدم القدرة على الالتزام بالقانون العام، وإتباع قوانين جماعة الرفاق الذي يلقي رفضاً تاماً من الوالدين، والانجرار إلى بعض السلوكيات الغير مقبولة اجتماعياً كالإدمان والانحراف... إلخ، قد تعود هذه الأخيرة إلى بعض أساليب التنشئة الاجتماعية لهؤلاء الشباب، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (قادري، 2012) حول مشكلات الطلبة الجدد، حيث بينت هذه الدراسة وجود فروق بين الجنسين في طبيعة المشكلات لكن عكس الدراسة الحالية جاءت الفروق لصالح الإناث.

في حين أن الفروق بين الجنسين لم ترق لمستوى الدلالة الإحصائية بالنسبة لمشكلات شغل أوقات الفراغ وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن نقص فضاء الترفيه أو استثمار أوقات الفراغ في الجامعة أو حتى خارجها يشكل يعاني منه الجنسين على حد سواء، فنقص الهياكل الرياضية و النوادي الثقافية في الحرم الجامعي، أو الإقامة الجامعية التي تستقبل نسبة هائلة من الطلبة نظرا للطبيعة الجغرافية للولاية الشاسعة والبعيدة عن مقر الجامعة، أو حتى خارج الجامعة، كان سببا من ظهور هذه المشكلة بشكل متساو بين الجنسين.

#### 5.4 عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على " توجد فروق دالة إحصائية في طبيعة المشكلات الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الجامعي (الثانية جامعي - الثالثة جامعي)" لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثان اختبار "T" لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول 9: دلالة الفروق في طبيعة المشكلات الشائعة تبعا لمتغير المستوى الجامعي

| الأساليب الإحصائية<br>المتغيرات | حجم العينة<br>N=100 | المتوسط<br>الحسابي | الانحراف<br>في<br>المعياري | قيمة<br>"ت" | الدرجة<br>الحرية | الدلالة<br>الإحصائية |
|---------------------------------|---------------------|--------------------|----------------------------|-------------|------------------|----------------------|
| المشكلات<br>الاجتماعية          | س2 54               | 26.00              | 0.00                       | 12.54       | 98               | دالة إحصائية         |
|                                 | س3 46               | 19.52              | 3.79                       |             |                  |                      |
| المشكلات النفسية                | س2 54               | 25.00              | 0.00                       | 9.16        | 98               | دالة إحصائية         |
|                                 | س3 46               | 20.95              | 3.24                       |             |                  |                      |
| المشكلات التعليمية              | س2 54               | 21.00              | 0.00                       | 3.16        | 98               | دالة إحصائية         |
|                                 | س3 46               | 19.78              | 2.58                       |             |                  |                      |
| مشكلات شغل وقت<br>الفراغ        | س2 54               | 20.00              | 0.00                       | 0.14        | 98               | غير دالة<br>إحصائية  |
|                                 | س3 46               | 19.93              | 3.213                      |             |                  |                      |

يتضح من الجدول رقم (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة المشكلات الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى الجامعي (الثانية جامعي - الثالثة جامعي) حيث جاءت قيمة "T" دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة الحرية (98) في كل من بعد المشكلات الاجتماعية والأخلاقية، المشكلات النفسية، المشكلات التعليمية وجاءت الفروق لصالح طلبة السنة الثانية جامعي، ماعدا في بعد مشكلات شغل الفراغ حيث لم ترق قيمة "T" لمستوى الدلالة الإحصائية ونستدل من هذه النتائج التحقق الجزئي للفرضية التي تنص على توجد فروق دالة إحصائية في طبيعة المشكلات الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الجامعي (الثانية جامعي - الثالثة جامعي).

#### 6.4 تفسير ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

بعد التحليل الإحصائي لبيانات الفرضية الثانية التي تنص على: " توجد فروق دالة إحصائية بين طبيعة المشكلات الشائعة لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير المستوى (ثانية جامعي - ثالثة جامعي)" أسفرت النتائج على عدم تحقق الفرضية حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في طبيعة المشكلات الشائعة لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير المستوى الجامعي لصالح طلبة السنة الثانية جامعي ، وتعزو الباحثان هذه النتائج إلى أن طلبة السنة الثالثة جامعي أكثر خبرة وتكيف مع الوسط الجامعي مقارنة بطلبة السنة الثانية جامعي، كما أن انشغال طلبة الثالثة جامعي بالتربص الميداني ومذكرة التخرج لشهادة الليسانس يجعل اهتماماتهم تنصب نحو هذا الهدف دون غيره مقارنة بالسنة الثانية جامعي ، وهذا ما أسفرت عليه نتائج الدراسة حيث أن حدة المشكلات وشيوعها تكون لدى طلبة الثانية جامعي أكثر مقارنة بالثالثة جامعي.

في حين أن الفروق بين الجنسين لم ترق لمستوى الدلالة الإحصائية بالنسبة لمشكلات شغل أوقات الفراغ وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن نقص فضاء الترفيه أو استثمار أوقات الفراغ في الجامعة أو حتى خارجها مشكل يعاني كل الطلبة باختلاف مستوياتهم الدراسية ، كما سبق وأن ذكرنا في تفسير الفرضية السابقة.

لم تصادف الباحثين دراسة حول المشكلات الشائعة لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير المستوى الجامعي في حدود اطلاعهما على الدراسات السابقة لهذا الموضوع.

#### 5. خاتمة:

عرف موضوع المشكلات الشائعة لدى الطلبة الجامعيين حيزا هاما من اهتمامات الباحثين ، مما أدى لظهور العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع، فانتشار بعض المشكلات بين الطلبة في الجامعة يستدعي الاهتمام بهذه الفئة، كونها تمثل شريحة هامة في المجتمع ونجاحها والاستثمار فيها يحقق المزيد من الرقي والتقدم للأمم، ولقد حاولنا من خلال الدراسة الحالية التعرف على أهم المشكلات الشائعة لدى الطلبة الجامعيين بأبعادها المختلفة ( الاجتماعية والأخلاقية، النفسية، التعليمية ، وشغل وقت الفراغ) لعينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشلف، كما استهدفت الدراسة أيضا معرفة الفروق في طبيعة هذه المشكلات تبعا لكل من متغير الجنس والمستوى الجامعي .

أسفرت نتائج الدراسة على أن الطلبة الجامعيين يعانون من جملة من المشكلات بحيث أكثر المشكلات شيوعا هي المشكلات النفسية، تليها مشكلات شغل أوقات الفراغ، ثم المشكلات الاجتماعية والأخلاقية، وأخيرا المشكلات التعليمية، وتسعى الدراسة الحالية إلى لفت انتباه الهيئات الوصية على هذه الفئة من المجتمع بالاهتمام بمشاكل هذه الفئة من أجل مساعدتهم على تجاوز هذه المشكلات وبالتالي رفع مستوى قدراتهم وفعاليتهم في المجتمع بشتى مجالاته .

كما تفتح الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث لمعرفة مشكلات أخرى تواجه هذه الشريحة الهامة من المجتمع، والتعرف على سبل علاجها والتكفل بها. وعلى ضوء هذه النتائج نوصي بـ:

- توفير مراكز متخصصة تهتم بمشكلات الطلبة بصفة دورية.
- وضع برامج ثقافية اجتماعية ورياضية بهدف استثمار أوقات الفراغ للطلبة.

- مساعدة الطلبة على اختيار التخصصات المرغوب فيها والتي تتلاءم مع ميولاتهم وقدراتهم.
- التكفل بالرشاد والتوجيه للطلبة الذين يعانون من مشكلات نفسية.
- تقديم برامج توعية للأسر والتي تهدف إلى تدريبهم على كيفية غرس الثقة في نفوس أبنائهم.
- على الأسرة فتح قنوات الحوار والتواصل المستمر مع الأبناء للكشف عن معاناتهم ومشاكلهم ومساعدتهم في تجاوزها.

## 6. قائمة المراجع:

- إسماعيل دانيال سليم خالد، مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل علاجها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي. رسالة ماجستير ماجستير في أصول التربية بكلية التربية . الجامعة الإسلامية- غزة، فلسطين، 2003.
- الخليدي عبد الحميد، وهي كمال حسن، الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال. بيروت: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، 1997.
- الدمرداش عادل، الإدمان (مظاهره وعلاجه). الكويت: عالم المعرفة، 1982.
- الطائي إيمان عبد الكريم، دراسة ظاهرة الخجل لدى طلبة كلية التربية الأساسية. مجلة كلية التربية الأساسية. العدد (45)، 2005، ص ص315-338.
- النبال مایسة أحمد و أبوزید مدحت عبد الحمید، الخجل وبعض أبعاد الشخصية، دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس، العمل والثقافة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1999.
- برغوثي توفيق. (2013)، مستوى ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. بسكرة. العدد مجلد(05)، العدد(11)، ص ص151-162.
- جميلة بن عمور. (2010). تقدير الذات وعلاقته بأساليب مواجهة المواقف الضاغطة لدى الطلبة الثانويين، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران2، الجزائر.
- حولة سعد البلوي، المشكلات السلوكية الشائعة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة تبوك، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد42(3)، 2015، ص ص725-746.
- ساجي سليمة، فاعلية برنامج إرشادي لخفض مستوى قلق الامتحان. رسالة ماجستير. جامعة ورقلة. ورقلة، 2004.
- عبد عساف، المشكلات النفسية كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية خلال انتفاضة الأقصى بسبب العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، (العلوم الإنسانية)، المجلد19(01)، 2005، ص ص221-254.
- عزيز حاتم جاسم وكاظم حيدر طارق، استثمار أوقات الفراغ لدى طلبة الجامعة. مجلة القادسية في العلوم التربوية. العدد(2)، 2009.
- قادري حليلة، مشكلات الطلبة الجدد. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (7)، 2012، ص ص90-104.
- كمال حسن مصطفى تنيرة، أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية، مذكرة ماجستير في أصول التربية، الجامعة الإسلامية- غزة، فلسطين، 2010 .
- ناصر بن إبراهيم المحارب؛ موسى بنت فهم النعيم، المشكلات الاجتماعية والنفسية للمراهقين في المملكة العربية السعودية، التقرير النهائي، الإدارة العامة لبرامج المنح ، جامعة الملك سعود، الإدارة العامة لبرامج المنح، 2012.
- ناصر عقيل خليل، المشكلات التي تواجه طلبة جامعة بابل من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. المجلد(01)، العدد (15)، 2014، ص ص66-81.
- Ozlem.Doygun ,Selma Gulec, The problems faced by university students and proposals for solution, *procedia- Social and Behavioral Sciences* ,47, 1115-1123, 2015.